

الاعتبارات والمعايير

٢٠ اختلاف ما يؤول إليه المعنيان.

٢١ اختلاف الحروف التي تعدى بها الأفعال.

٢٢ اختلاف النقيض.

٢٣ اختلاف الاشتقاق.

٢٤ صيغة اللفظ.

٢٥ حقيقة اللفظيين في أصل اللغة.

ولا ينبغي أن يفهم من ذلك أن أبا هلال قد حصر الأسس التي تقوم عليها الفروق في هذه الثمانية فقط. وذلك لأن العبارة التي بدأ بها - عند إعطاء هذه الأسس - تنص على أن ما يعرف به الفرق بين هذه المعاني وأشباهاها "أشياء كثيرة منها..." [ص16]. إذا فهو مخطط معيارى مفتوح، الغاية منه - في المحصلة الأخيرة - إقرار مبدأ الفروق الدلالية.

وعلى أية حال فإن هذه المعايير المجملّة تحتاج الى مزيد من الاستقصاء والتوضيح، ومن ثم فإننا سنمضي معها واحدا إثر آخر.

© اختلاف الاستعمال اللغوي

يعطى أبو هلال - مثالا لهذا المعيار - استعمال كلمتي "العلم" و"المعرفة" فيقول: "وذلك أن العلم يتعدى إلى مفعولين، والمعرفة تتعدى إلى مفعول واحد. فتصرفهما على هذا الوجه، واستعمال أهل اللغة إياهما عليه يدل على الفرق بينهما في المعنى، وهو أن لفظ المعرفة يفيد تمييز المعلوم من